

تقارير

النازحون

« النزوح عن اسرائيل ٠ من ؟ وكم ؟ ولماذا ينزح الاسرائيليون ؟ » هذا هو موضوع المقال - التقرير الذي نشره تسيون رايبى ، مدير شعبة الديموغرافيا في مديرية الاحصاء المركزية في اسرائيل ، في صحيفتي هارتس ٣ - ٦٦/١٢/٥ وداغار ٢٠ - ٧٧/٤/٢٢ ، والذي يشكل محاولة اولى من نوعها ، للبحث في ظاهرة النزوح التي تجتاح اسرائيل .

وقد توصل تسيون رايبى في بحثه هذا ، الى ان عدد النازحين اليهود من اسرائيل ، منذ قيام الدولة الاسرائيلية في عام ١٩٤٨ وحتى نهاية عام ١٩٧٦ ، قد بلغ في مجمله ٢٢٠ الف نازح فقط من مجموع السكان . « وان ظاهرة النزوح هذه في اسرائيل لا تختلف عنها في بلدان العالم الاخرى ، والتي تشكل فيها الهجرة من بلد الى آخر ظاهرة مألوفة » .

اما من حيث عدد النازحين من مجموع القادمين الجدد الى اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى نهاية عام ١٩٧٦ فقد بلغ ١٤٥ الف نازح من مجموع مليون ونصف قادم جديد ، اي بنسبة ١٠٪ فقط ، وان هذه النسبة هي ضئيلة جدا ، بالمقارنة مع نسبة النازحين عن البلاد الاخرى المستوعبة للهجرة ، كالارجنتين والولايات المتحدة واستراليا ، والتي بلغت نسبة النازحين فيها ، كالارجنتين مثلا في الاعوام ١٨٨٧ - ١٩٢٤ حوالي ٤٧٪ من مجموع المهاجرين الذين وصلوا اليها في تلك الفترة ، وفي الولايات المتحدة ٢٤٪ في الاعوام ١٩٠٨ - ١٩٢٤ ، وفي استراليا ٧٠٪ في الاعوام ١٩٠٦ - ١٩٢٤ .

اما بالنسبة لبررات النزوح واسبابه ، فانه يتوصل الى انه قد يكون السبب الاقتصادي ولكن ليس كوضع اقتصادي موضوعي ، وانما لما تشييعه الازساط المرتبطة في الاقتصاد الاسرائيلي عن الوضع الاقتصادي الخطير المخلق في اسرائيل ، وخاصة في الاحوال